دنيا الأطفال
4
طويلة
بقلم : أ. وصفي آل وصفي
بريشة : أ. عبد الشافي سيد
إشراف : أ. حمدي مصطفى
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع


فِى يَوْم ..
قَالَتِ الزَّرَافَةُ الصَّغِيرَةُ لِنَفْسِهَا :
أَنَا جَمِيلَة ..
لَكِنْ رَقَبَتِى طَوِيلَةٌ .. طَوِيلَةٌ !

شَكْلُهَا لاَ يُعْجِبُنِي ..
وَطُولُهَا يُتْعِبُنِي !
أَنْزِلُ كُلَّ مَرَّةٍ بِرَأْسِي ،
لأُكَلِّمَ أَصْحَابِي الْقِصَار ..
أَنْزِلُ بِرَأْسِي .. وَأَرْفَعُه !



لِمَاذَا ؟

لِمَاذَا لاَ تَكُونُ رَقَبَتِي قَصِيرَةً .. كَرَقَبَةِ الْغَزَال ؟

شَكَتْ لِلْقِرْد ..
حَكَّ الْقِرْدُ رَأْسَهُ .. وَقَالَ :
زَيِّنِيهَا بِالحَشَائِشِ لاَ يَظْهَرُ طُولُهَا الطَّوِيل !

رَآهَا الْفِيل ..

ضَحِكَ الْفِيلُ .. وَقَالَ :


رَقَبَتُكِ كَمَا هِيَ .. طَوِيلَة !

تَعَالَيْ أُقَصِّرْهَا لَكِ

بِعُقْدَةٍ مَتِينَة !

جَاعَت الزَّرَافَةُ ..

وَعَطِشَتْ ..


رَقَبَتُهَا الْمَعْقُودَةُ قَصِيرَة ..
وَالأَغْصَانُ فَوْقَهَا عَالِيَةٌ .. بَعِيدَة !
وَالْمِيَاهُ تَحْتَهَا .. أَيْضًا .. بَعِيدَة !
أُمُّهَا قَالَتْ لَهَا : فُكِّيهَا !
هَذِهِ الْعُقْدَةُ الْقَبِيحَةُ .. فُكِّيهَا !

رَقَبتُكِ الطَّوِيلةُ جَمِيلَةٌ ..
وَلِحِكْمَةٍ خَلَقَهَا اللَّه طَوِيلَةً !!
لَوْ كَانَتِ الزَّرَافَةُ ـ الصَّغِيرَةُ ـ فَكَّرَتْ ..
وَشَاوَرَتْ أُمَّهَا ..
مَا غَيَّرَتْ .. وَبَدَّلَتْ ..
وَحَيَّرَتْ نَفْسَهَا !!

تَمَّت

رقم الإيداع : ٢٨٠٧

الترقيم الدولى : ٢ ـ ٢٩٢ ـ ٢٦٦ ـ ٩٧٧